

al-Burhān

JOURNAL OF QUR'ĀN AND SUNNAH STUDIES

VOLUME 01 NO.01 DECEMBER 2017



INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

al-Burhān

Journal of Qur'ān and Sunnah Studies
Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences

Volume 1 **1439/2017** **Issue No. 1**

Editor-in-Chief
Assoc. Prof. Dr. Ammar Fadzil

Assistant Editor
Asst. Prof. Dr. Nadzrah Ahmad

Editorial Board
- Prof. Dr. Mohammed Abullais Shamsuddin
- Assoc. Prof. Dr. Radwan Jamal Yousef Elatrash
- Assoc Prof. Dr. Noor Mohammad Osmani
- Asst. Prof. Dr. Muhammad Adli Musa
- Asst. Prof. Dr. Khairil Husaini Jamil
- Asst. Prof. Dr. Mohd Shah Jani
- Asst. Prof. Dr. Sofiah Samsudin
- Assoc. Prof. Dr. Spahir Omer

Advisory Board

Prof. Dr. Muhammad A. S. Abdel Haleem, University of London
Prof. Dato' Dr. Mohd Yakub @ Zulkifli Bin Mohd Yusoff, Malaysia
Prof. Dr. Awad Alkhalaf, UAE

© 2017 IIUM Press, International Islamic University Malaysia. All rights reserved.

ISSN 2600-8386

Correspondence
Managing Editor, *Al-Burhān*
IIUM Journal of Qur'an and Sunnah Studies
International Islamic University, Malaysia
P.O Box 10, 50728 Jalan Gombak,
Kuala Lumpur, Malaysia
Tel: (603) 6196-5531
E-mail: alburhan@iium.edu.my
Website: http://journals.iium.edu.my/al-burhan

Published by:
IIUM Press, International Islamic University, Malaysia
International Islamic University, Malaysia
P.O Box 10, 50728 Jalan Gombak,
Kuala Lumpur, Malaysia
Tel: (603) 6196-5014, Fax: (603) 6196-6298
Website: http://iiumpress.iium.edu.my/bookshop

AL-BURHAN, 1:1 (2017) 109–133
Copyright © IIUM Press
eISSN 2600-8386

المنهج النبوي في إصلاح الجار السوء

نوح علي,* وسعد الدين منصور محمد,**

ملخّص البحث : يهدف هذا البحث لبيان منهج النبي ﷺ في إصلاح جار السوء، من خلال الأحاديث الواردة في الاعتناء بحقوق الجار سواء كان صالحًا أم غير صالح، مسلمًا كان أم كافراً، فتأمر بالصبر على جار السوء، والإحسان إليه من طرق مختلفة، وتكمن إشكاليّة هذا البحث في كثرة الفساد، وسوء الأخلاق بين الجيران، فجاء هذا البحث لدراسة هذه الإشكاليّة، وبيان خطورتها، وحلّها بمناهج نبويّة في إصلاح جار السوء، وتعامله ﷺ مع جيرانه، وحسن معاملته، وإكرامه لهم. وتبرز أهميّة هذا البحث في حاجة المجتمع لإزالة مثل هذه الأخلاق السّيئة فيما بينهم، وإصلاح هؤلاء الأفراد أصحاب الخلق الذميم، لتطوّر الأخلاق الطيبة ونشرها بين المجتمع. وقد اعتمد البحث المنهج الاستقرائي في جمع الأحاديث الواردة في حقوق الجيران من السنة النبويّة، والمنهج الوصفي التحليلي في بيان وتحليل المراد من الأحاديث، والمنهج النقدي في تمييز الأحاديث الواردة في الباب من حيث الصّحة والضعف. ومن أهمّ النتائج التي توصّل إليها البحث في المنهج النبوي في إصلاح الجار السوء، محبّته والتّودد إليه، والسلام عليه، وطلاقة الوجه معه، وعيادته إذا مرض، وتشيعه إذا مات، ونصره إذا ظُلم، وكفّه عن الظلم والمعصية بقدر الاستطاعة، ومواساته وبذل المعروف له، وتفريج كربه، وإعانته عند حاجته، وتعزيته عند المصيبة، وتهنئته عند الفرح، وإدخال السرور عليه، والإهداء إليه، والنصيحة له ولأولاده وأهله. البحث يتضمّن مقدّمة، ومباحث، وخاتمة، وفيها ذكر نتائج البحث، ثم المصادر والمراجع.

كلمات مفتاحيّة : الجار، السيئة، الطريقة، الإصلاح.

Abstract: The purpose of this research is to explain the prophet's ﷺ approach and method in reforming the bad neighbor, through the hadiths of taking care of the rights of the neighbor. The research is focusing on the challenge and problem that has led to a great deal of corruption and poor morals among neighbors. This research seeks to study the seriousness of the problem, and find solutions through prophetic methods of reforming the bad neighbor, through his ﷺ dealings with them, and good treatment and respect for them. The importance of this research is to highlight the need of the community to remove bad morals among themselves, and to reform these individuals who possess abhorrent morality with the enhancement of good morals and disseminating them among the society. The research includes an introduction and four subjects.

* PhD Student, Qur'an and Sunnah Department, Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences, International Islamic University Malaysia (IIUM).
Email: nuhuali96@gmail.com.

** Associate Professor, Qur'an and Sunnah Department, Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences, International Islamic University Malaysia (IIUM).
Email: ahmad70009@gmail.com.

Each subject has its own demands and the conclusion, in which the results of the research are presented, and finally the sources and references. The important findings of the research into the prophetic approach are: his love and affection for his neighbors, his pleasant facial expressions, his visitation if they were ill, helping them if they were abused, preventing them from doing injustice as much as possible, doing good things for them, giving condolences during tragedies, and congratulating them during joyous occasions.

Keywords: *Neighbor, Bad, Method, Reform.*

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، الذي خلق الإنسان، وعلّمه البيان، وجعل له طريقاً يهتدي به، ويصلح به أحواله، وأحوال الآخرين، ونصلي ونسلم على خير البريّة، وأفضل الخلق أجمعين، نبي الهدى والرحمة محمد ﷺ، الذي أرسله الله ﷻ إلى الناس كافّة بالكتاب والسنة بشيرًا ونذيرًا، ورضي الله عن آله، وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

تعريف الجار، وأنواعه، ومراتبه، وحدوده:

نركّز على بيان معنى الجار عند أهل اللغة، وفي اصطلاح الشرع، وبيان أنواع الجار في الشرع، وذكر مراتبه كما ورد في السنة النبويّة، مع بيان حدّ الجار والجوار.

تعريف الجار في اللغة:

قال ابن فارس في تعريف الجار: "جار: الجارُ: الذي تَجَاورك ويشاركك. وجارتك: امرأتك. قال الأعشى: أيا جارتا بيني فإنك طالقه".[1]

قال الحموي: "والجار المجاور في السكن والجمع جيران وجاوره مجاورة وجوارًا من باب قاتل والاسم الجوار بالضم إذا لاصقه في السكن وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي؛ الجار الذي يجاورك بيت بيت والجار الشريك في العقار مقاسمًا كان أو غير مقاسم، والجار الخفير والجار الذي يجير غيره أي يؤمنه مما يخاف، والجار المستجير أيضا وهو الذي يطلب الأمان والجار الحليف والجار الناصر والجار الزوج والجار أيضًا الزوجة ويقال فيها أيضا جارة والجارة الضرة قيل لها جارة استكراهًا للفظ الضرة وكان ابن عباس ينام بين جارتيه أي زوجتيه قال الأزهري ولما كان الجار في اللغة محتملًا لمعان مختلفة وجب طلب دليل لقوله عليه الصلاة

[1] ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، **مجمل اللغة**، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط2، 1406هـ/1986م)، ج1، ص205.

والسلام: «الجار أحق بصقبه[2]»،[3] فإنّه يدلّ على أنّ المراد الجار الملاصق فبيّنه حديث آخر أنّ المراد الجار الذي لم يقاسم فلم يجز أن يجعل المقاسم مثل الشريك واستجاره طلب منه أن يحفظه فأجاره".[4]

قال المرتضى الزبيدي: "والجار: (المجاور). وفي التهذيب عن ابن الأعرابي: "الجار: هو الذي يجاورك بيت بيت. والجار النفيح هو الغريب. (و) الجار (الذي أجرته من أن يظلم). (و) يقال: الجار: هو (المُجير). (و) جارك (المستجير) بك. وهم جارة من ذلك الأمر، حكاه ثعلب، أي مجيرون. قال ابن سيده؛ ولا أدري كيف ذلك إلا أن يكون على توهّم طرح الزائد حتى يكون الواحد كأنه جائر، ثم يكسر على فعلة، وإلا فلا وجه له. وقال أبو الهيثم: "الجار، والمجير والمعيذ واحد، وهو الذي يمنعك، ويجيرك. (و) عن ابن الأعرابي: الجار: (الشريك) في العقار). والجار: الشريك (في التجارة)، فوضى كانت الشركة أو عناناً. (و) الجار: (زوج المرأة)؛ لأنّه يجيرها ويمنعها، ولا يعتدى عليها. (وهي: جارته)؛ لأنه مؤتمن عليها، وأمرنا أن نحسن إليها ولا نعتدي عليها؛ لأنّها تمسّكت بعقد حرمة لصهر".[5]

وقيل: "(الجار) المجاور في المسكن وفي المثل (قد يؤخذ الجار بذنب الجار) والشريك في العقار أو التجارة والمجير والمستجير والمجار والزوج والزوجة وفي المثل (إياك أعني واسمعي يا جارة) يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئا آخر والحليف والناصر (ج) جيرة وجيران وأجوار".[6]

قال ابن منظور: "والجار: الشريك في العقار. والجار: المقاسم. والجار: الحليف. والجار: الناصر. والجار: الشريك في التجارة، فوضى كانت الشركة أو عنانا. والجارة: امرأة الرجل، وهو جارها. والجار: فرج المرأة. والجار: ما قرب من المنازل من الساحل. والجار: الصنارة السيء الجوار. والجار: الدمث الحسن الجوار. والجار: اليربوعي. والجار: المنافق. والجار: البراقشي المتلون في أفعاله. والجار: الحسدلي الذي عينه تراك وقلبه

---

[2] (صقب) الصاد والقاف والباء لا يكاد يكون أصلاً، لأن الصاد يكون مرة فيه السين، والبابان متداخلان، مرة يقال بالسين ومرة بالصاد، إلا أنه يدل على القرب ومع الامتداد مع الدقة. فأما القرب فالصقب. وجاء في الحديث: «الجار أحق بصقبه»، يراد في الشفعة. والصاقب: القريب. والرجلان يتصاقبان في المحلة، إذا تقاربًا. انظر: ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (بيروت: دار الفكر، د.ط، 1399هـ/1979م)، ج3، ص296.

[3] البخاري، **الصحيح البخاري**، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (بيروت: دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ)، ج9، ص27، رقم6977.

[4] الفيومي، أحمد بن محمد بن علي أبو العباس، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، (بيروت: المكتبة العلمية، د.ط، د.ت)، ج1، ص114.

[5] مرتضى الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: مجموعة من المحققين، (د.م: دار الهداية، د.ط، د.ت)، ج10، ص478.

[6] إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، **المعجم الوسيط**، (القاهرة: دار الدعوة، د.ط، د.ت)، ج1، ص146.

يرعاك".[7] فالكلمة لها عدة معاني ما يهمنا في هذا البحث كل من كان بجوارك في المسكن أو السوق أو العمل أو حتى الحافلة أو السيارة أو القطار أو الطائرة أو غيرها من وسائل الموصلات، حتى لو كان عن يمينك أو شمالك أو فوقك أو تحتك كما في المباني الرأسيّة الحديثة.

تعريف الجار في الاصطلاح الشرعي:

قال الحافظ في الفتح: "واسم الجار يشمل المسلم والكافر والعابد والفاسق والصديق والعدو والغريب والبلدي والنافع والضار والقريب والأجنبي والأقرب داراً والأبعد وله مراتب بعضها أعلى من بعض فأعلاها من اجتمعت فيه الصفات الأول كلها ثم أكثرها وهلم جرا إلى الواحد وعكسه من اجتمعت فيه الصفات الأخرى كذلك فيعطى كل حقه بحسب حاله وقد تتعارض صفتان فأكثر فيرجح أو يساوي".[8]

الجار: "هو من جاورك جواراً شرعياً، سواءً كان مسلماً أو كافراً أو فاجراً، صديقاً أو عدواً، محسناً أو مسيئاً، نافعاً أو ضاراً، قريباً أو أجنبياً، بلدياً أو غريباً، وله مراتب بعضها أعلى من بعض تزيد وتنقص بحسب قرابته ودينه وتقواه ونحو ذلك فيُعطى بحسب حاله وما يستحق. الجوار المعتبر شرعاً: هو العُرف، والجار مفهومه شامل يشمل الجوار في العمل والمكتب والسوق والمسكن والسفر والزوجة وغيره".[9]

قال الشيخ محمد صالح المنجد في تعريف الجوار: "والمعنى الاصطلاحي للجوار هو: الملاصقة في السكن أو نحوه، وعندما أقول: ونحوه، يدخل فيها الدكاكين والمحلات والمكاتب والشركات والمؤسسات، فصاحب المكتب جار لصاحب المكتب الذي بجانبه وهكذا".[10]

إذن المعنى يشمل كل من جاورك من ذوي القربي أو غيرهم، مسلماً كان أو كافراً، قريباً من المسكن أو السوق أو المكتب كان أو بعيداً.

أنواع الجوار:

---

[7] ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الإفريقي، **لسان العرب**، (بيروت: دار صادر، ط3، 1414هـ)، ج4، ص154.

[8] ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، (بيروت: دار المعرفة، د. ط.، 1379هـ)، ج10، ص441.

[9] البدراني، **المسلم وحقوق الآخرين**، (المكتبة الشاملة الإصدار الثالث)، ج1، ص56؛ وانظر: محمد بن إبراهيم الحمد، **التقصير في حقوق الجار**، ص5. www.toislam.net تاريخ الزيارة أكتوبر 2017.

[10] صالح المنجد، **آداب الجوار في الإسلام**، ج1، ص1.

لقد وضع الإسلام أنواعاً للجوار، فالجوار ليس على مرتبة واحدة بل هو على مراتب، وقد وردت هذه الأنواع في القرآن الكريم عند قول الباري جلّ في علاه: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ (النساء:36).

قال الإمام ابن عاشور في تفسيره: "والجار هو النزيل بقرب منزلك، ويطلق على النزيل بين القبيلة في جوارها، فالمراد بالجار ذي القربى الجار النسيب من القبيلة، وبالجار الجنب الجار الغريب الذي نزل بين القوم وليس من القبيلة، فهو جنب، أي بعيد، مشتق من الجانب، وهو وصف على وزن فعل، كقولهم: ناقة أجد، وقيل: هو مصدر، ولذلك لم يطابق موصوفه، قال بلعاء بن قيس:

لا يجتوينا مجاور أبداً ذو رحم أو مجاور جنب

ويشهد لهذا المعنى قول علقمة بن عبدة في شعره الذي استشفع به عند الملك الحارث بن جبلة الغساني، ليطلق له أخاه شاساً، حين وقع في أسر الحارث:

فَلَا تَحْرِمْنِي نائلا عَن جَنَابَة فَإِنِّي امْرُؤٌ وَسَطَ الْقِبَابِ غَرِيبٌ

...وقوله: والصاحب بالجنب هو المصاحب الملازم للمكان، فمنه الضيف، ومنه الرفيق في السفر، وكل من هو ملم بك لطلب أن تنفعه، وقيل: أراد الزوجة"[11].

من خلال شرح المفسر الإمام ابن عاشور لهذه الآية نفهم أنّ الجار ينقسم إلى قسمين:

الجار القريب، والجار البعيد، فالجار البعيد يكون على نوعين. وإليك التفاصيل:

أولاً: الجار القريب: المقصود بالجار القريب هنا صاحب القرابة كالأخ، أو العم أو ابن العم، وغير ذلك. فهذا له ثلاثة حقوق، حقّ القرابة، وحقّ الإسلام، وحقّ الجوار.

ثانيًا: الجار البعيد: فهناك من له حقّان، المسلم: حق الإسلام، وحقّ الجوار.

ثالثًا: الجار البعيد: الذي ليس له حقّ إلا واحد، وهو الكافر: فحقّه حقّ الجوار فقط.

قال محمد صالح المنجد[12]: "والجيران عموماً ثلاثة: جار له ثلاثة حقوق، وجار له حقّان، وجار له حقّ واحد.

فأمّا الجار الذي له ثلاثة حقوق فهو الجار صاحب القربى، فله حقّ القرابة وحقّ الجوار وحقّ الإسلام.

---

[11] ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، **التحرير والتنوير**، (تونس: الدار التونسية للنشر، د.ط، 1984هـ)، ج5، ص50-51.

[12] صالح المنجد، **آداب الجوار في الإسلام**، ج1، ص2.

وأما الجار الذي له حقّان، فجارك المسلم غير القريب، فله حقّان حقّ الإسلام وحقّ الجوار.

وإذا كان لك جار كافر فله حقّ واحد وهو حقّ الجوار. وبعض من فسّر الآية أدخل في قوله تعالى: ﴿وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾ (النساء:36) كل من جاورك في صناعة أو دراسة أو سفر، فالذي يجلس بجوارك في مقعد الطائرة –مثلاً– أو السيارة يعتبر جاراً، والمرأة جار للرجل الزوج، والزوج جار؛ لأجل الاشتراك الحاصل والقرب الشديد الذي يكون بينهما.

مراتب حقّ الجار[13]:

حق الجار أو حقوق الجوار بعد التأمل والنظر والاطلاع والبحث فيها نجد أنها على مراتب ومراحل متنوّعة، هذه المراتب ثلاثة وهي كالآتي:

- إكرام الجار والإحسان إليه.
- احتمال الأذى من الجار.
- كفّ الأذى عن الجار.

حدّ الجار والجوار:

قال ابن عاشور: "واختلف في حدّ الجوار: فقال ابن شهاب، والأوزاعي: أربعون داراً من كل ناحية، وروي في ذلك حديث: وليس عن مالك في ذلك حد، والظاهر أنّه موكول إلى ما تعارفه الناس".[14]

المنهج النبوي في إصلاح الجار السوء:

هذا المبحث له أربعة مطالب، وسيهتم في بيان منهج المصطفى ﷺ في إصلاح الجار السوء، ومن ذلك إكرام الجار والإحسان إليه، واحتمال الأذى من الجار، وكفّ الأذى عنه، والنّصيحة له، وتعليمه أمور الدين، فهذه من المناهج التي استخدمها النبي ﷺ مع جيرانه، وحسن معاملته معهم، وإصلاح أحوالهم، فصاروا من أحسن الناس أخلاقاً، ولذلك نبيّن في هذا المبحث بالتفصيل هذه المناهج.

---

[13] انظر: عبد العزيز بن فوزان الفوزان، مقالة: **حقوق الجار في الشريعة الإسلامية**، http://fiqh.islammessage.com/NewsDetails.aspx?id=5087

[14] ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج5، ص51.

إكرام الجار والإحسان إليه

والإحسان إلى الجار معنى واسع يدخل فيه أنواع كثيرة من المكارم والفضائل التي أمر بها الإسلام، فكل ما يجب من المسلم على المسلم من حقوق فإنّه يجب على الجار لجاره المسلم من باب أولى وأحرى، لأنّ له حقّ الإسلام وحقّ الجوار أيضًا.

حسن المعاملة، وحسن الخُلُق إلى الجيران بحقّ وإخلاص مما يجعل تغيير المجتمع إلى أحسن حال، لا شكّ أنّ حسن المعاملة والتعامل بالأخلاق الطيبة بين الجيران يؤثّر في قلوبهم وأخلاقهم، ومن وفّقه الله ﷻ بهذه الأخلاق الفاضلة بعون الله ﷻ يمكنه تغيير الجار السوء إلى جار صالح.

روى الإمام البخاري في صحيحه قال: "حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، قال: حدثني شقيق، عن مسروق، قال: كنا جلوسًا مع عبد الله بن عمرو، يحدثنا، إذ قال: لم يكن رسول الله ﷺ فاحشًا ولا متفحشًا، وإنّه كان يقول: «إنّ خياركم أحاسنكم أخلاقًا»".[15]

قال القاضي عياض في شرح هذا الحديث: "أحسن الناس خلقًا، حسن الخلق من صفات الأنبياء والأولياء، وحسن الخلق اعتدالها بين طرفي مذمومها، ومخالفة الناس بالجميل منها، والبشر والتودد لهم، والإشفاق عليهم، والاحتمال، والحلم والصبر في المكاره، وترك الاستطالة والكبر على الناس والمؤاخذة، واستعمال الغضب والسلاطة والغِلظة، قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (آل عمران: 159). وحكى الطبري اختلاف السلف في الخُلُق، هل هو غريزة غير مكتسبة أو مكتسبة؟ [والصحيح أنّ منها ما يخلق الله تعالى عليه العبد، وأنّها تكتسب] أيضاً، ويتخلّق بها، ويقتدى بغيره فيها، وينشأ عليها، حتى يصير له كالغريزة".[16]

بيّن لنا القاضي عياض بأنّ حسن الخلق من الأخلاق الرفيعة والحميدة، وهو صفة من صفات الصالحين، بل هو صفة الأنبياء والمرسلين، ويشمل حسن الخلق الالتزام بالحلم، والصبر، وترك الاستطالة والكبر، وتجنب الغضب والغلظة، وهو من الأسباب التي تعين العبد في قيادته للمجتمع، ويحمل كثيراً من الناس على الطاعة والاحترام، والتودد إلى صاحب الخلق الحسن ومحبته، ولا سيما من جانب الجار السوء، فلو ننظر في هذه الأيام نرى كل من كان له أخلاق سيئة وذميمة غير حميدة يبتعد الناس عنه، ويكرهونه، فمثل هذا التعامل لا يزيده إلا سوءًا، فلذلك ينبغي على الجيران الأخذ بحسن التعامل مع أمثال هؤلاء

---

[15] أخرجه البخاري في **صحيحه**، كتاب الأدب، باب حسن الخلق والسخاء، وما يكره من البخل، ج8، ص13، رقم الحديث: 6035.

[16] عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، **شَرْحُ صَحِيح مُسْلِمِ (إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم)**، المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، (مصر: دار الوفاء، ط1، 1419هـ/1998م)، ج7، ص285، رقم الحديث: 2321.

وحبّهم، والتقرّب إليهم، ومعرفة أحوالهم وحاجاتهم، وقضائها لهم بما يتيسّر، والنصيحة لهم بالحكمة والموعظة الحسنة كما قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ (النحل: 125). فلا ريب أنّ هذا الخُلُق سيغير الجار السوء إلى الجار الصالح بإذن الله تعالى، والحكومة لها دور في هذا الموضوع في مراقبة أمثال هؤلاء الجيران الذين ليس لهم أخلاق طيبة في تشغيلهم وتوظيفهم بالعمل المناسب لهم، إذ في بعض الأحيان بعض الأخلاق تكون لأجل الفقر وعدم العمل عند الشباب والجيران، فالقلب إن لم نحاول تشغيله بالحق، فقد يشغلنا بالباطل.

محبة الجار، والتّودد إليه، والسّلام عليه، وطلاقة الوجه معه، وعيادته إذا مرض، وتشييعه إذا مات، ونصره إذا ظُلم، وكفّه عن الظلم والمعصية بقدر الاستطاعة، ومواساته وبذل المعروف له، وتفريج كربته، وإعانته عند حاجته، وتعزيته عند المصيبة، وتهنئته في الفرح، وإدخال السرور عليه، والإهداء إليه، والنصيحة له ولأولاده وأهله، وتعليمه ما يجهله من أمر دينه ودنياه، وموعظته بالحسنى، وإعانته على طاعة الله تعالى، ودعوته إلى الإسلام وترغيبه فيه إن كان كافرًا، وألا يغفل عن ملاحظة داره عند غيبته، ولا يتبعه النظر فيما يحمله إلى داره، وأن يستر عليه ما ينكشف له من عوراته.

وهذه الأنواع تختلف باختلاف الجيران والمناسبات وحالة كل جار، وما ينزل به من أحداث الزمان، كما يختلف باختلاف الشخص من فقر وغنى، ووجاهة ووضاعة. ومن هذه الأنواع ما هو فرض عين، ومنها ما هو فرض كفاية، ومنها ما يكون مستحبًا.

قال البخاري في صحيحه: "عن أبي شريح العدوي ﷺ، قال: سمعت أذناي، وأبصرت عيناي، حين تكلم النبي ﷺ فقال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته» قال: وما جائزته يا رسول الله؟ قال: «يوم وليلة، والضيافة ثلاثة أيام، فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت»".[17]

هذا الحديث صحيح ثابت عن رسول الله ﷺ يبين لنا منهج المصطفى ﷺ في معاملته مع الجار حيث جعل من الإيمان بالله واليوم الآخر إكرام الجار، والأمر في أصله يقتضي الوجوب، إلا إذا كان هناك صارف يصرفه عن الوجوب، فهنا لم أقف على صارف يخرج إكرام الجار عن وجوبه، فإذاً إكرام الجار لجاره أمر واجب.

فلو نظرنا بعين الاعتبار نرى أنّ من أسباب إصلاح الجار السوء احترامه وإكرامه، مما يدخل في نفس الجار السرور والفرح فيزداد يوماً بعد يوم وعندئذ المحبة والمودة تدخل في قلب كلا الشخصين ويزيد احترامهما

[17] البخاري، **الصحيح البخاري**، كتاب الأدب، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ج8، ص11، رقم الحديث: 6019.

لبعضهما، ففي هذا الوقت تأتي فرصة أخرى لإصلاح الجار السوء وهي نصيحته فيما كان يعمله من المعصية والإثم والذنب.

ومن إكرام الجار والإحسان إليه إعطاء وتقديم الهدايا له مما يحتاجه في حياته، وهذا منهج النبي ﷺ في إصلاح الجار، حيث يجعل هذه الهدايا من أسباب حسن التعامل بين الجارين، حيث وردت أحاديث في تقديم الهدايا منها:

روى الإمام مسلم في صحيحه "عن أبي ذر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر إذا طبخت مرقة، فأكثر ماءها، وتعاهد جيرانك».[18]"

وهذه وصيّة من النبي ﷺ لأبي ذر ﷺ في مسألة طبخ المرقة –أي: طبخ اللحم– والمرق قد يحوي لحماً وقد يحوي أشياء أخرى، ﷺ أوصى أبا ذر ﷺ أن يكثر المرق إذا طبخ شيئاً بإدام، أو بمرقة أن يكثر منها ويرسل إلى جاره.

وقوله: «فأكثر ماءها»، ليكثر الإدام، وهو ما يؤتدم به حتى يلين الخبز ويسيغه.

«وتعاهد جيرانك»، وهذا أمر من النبي ﷺ وأكد عليه، أي: بالإحسان إليهم، وفعل البر معهم، بإشراكهم في الطعام الذي طبخته، وقد جاء عند ابن أبي شيبة هذا الحديث بلفظ: (إذا طبختم لحماً؛ فأكثروا المرق؛ فإنّه أوسع وأبلغ للجيران) فهذا حثّ على مكارم الأخلاق، وإرشاد إلى محاسنها، وقد يتأذّى الجار بقتار قدر الجار، وقتار القدر: ريح الطبخ، فقد يتأذى الجيران منه، فلا أقل من أن يعطوا مما شموا رائحته أو تأذوا منه، أو وصل إليهم دخانه مثلاً، وقد تتهيج عند صغارهم الشهوة إلى الطعام مما شموا من الجار، وتشتد الحسرة والألم عند الفقير الذي لا يجد مثلما عند جاره عندما يشتم رائحة طعامه، وربما يكون المجاور يتيماً أو أرملة، فتكون المشقة أعظم وتشتد الحسرة عند الصغير.

ولذلك جعل مشاركة الجار في شيء من الطبخ نوعاً من المواساة لما شمّه من هذه الرائحة، فلا أقبح من منع الشيء اليسير للمحتاج، أما إذا كان إرسال مرقة دون شيء يفهمه الجار على أنّه استهانة به مثلاً، فلا يفعل الإنسان ما يؤدي إلى استياء جاره منه، أو شعوره بعدم التقدير له.[19]

عن عائشة ، قلت: يا رسول الله ﷺ، إنّ لي جارين فإلى أيهما أهدي؟ قال: «إلى أقربهما منك باباً».[20]

---

[18] مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط، د.ت)، كتاب البر والصلة والآداب، باب الوصية بالجار والإحسان إليه، ج4، ص2025، رقم الحديث: 2625.

[19] صالح المنجد، **آداب الجوار في الإسلام**، ج1، ص4-5.

قال ابن حجر – في كتابه فتح الباري: "وقوله أقربهما أي أشدّهما قرباً قيل الحكمة فيه أنّ الأقرب يرى ما يدخل بيت جاره من هدية وغيرها فيتشوّف لها بخلاف الأبعد وأنّ الأقرب أسرع إجابة لمّا يقع لجاره من المهمّات ولا سيما في أوقات الغفلة وقال ابن أبي جمرة: الإهداء إلى الأقرب مندوب لأنّ الهدية في الأصل ليست واجبة فلا يكون الترتيب فيها واجباً ويؤخذ من الحديث أنّ الأخذ في العمل بما هو أعلى أولى وفيه تقديم العلم على العمل".[21]

وهذا الحديث الوارد عن عائشة ومروي عنها يبيّن لنا المنهج النبوي في الإحسان إلى الجار سواء كان الجار صالحاً أم سيئاً، ولا شكّ في أنّ تقديم الهدايا يزيد الحب والمودّة والاحترام بين الجيران، وإذا كان الجار غير صالح فمساعدته وإعطاؤه الهدايا والإحسان إليه يساعده كي يصبح صالحاً.

احتمال أذى الجار:

من الجدير بالجار أن يتغافل عن جاره في أذاه، ولا ينبغي للجار أن يركّز ويهتم بكل صغيرة وكبيرة في أذى جاره، وعليه أن يحتمل أذى جاره، فهذا يدل على حسن الجوار والمعاملة، رد الفعل ورد الأذى إلى الجار من الأمور التي نهى عنها الشارع، وإنما أمر الشارع بالصبر والتحمل على أذاه لا العكس.

يقول الإمام البيهقي في شعب الإيمان: "أخبرنا أبو حازم الحافظ، أخبرني محمد بن عبد الواحد الخزاعي، نا الحسين بن المقسم العجلي، عن أبي بكر بن أبي الدنيا، أنا محمد بن عبد الله الخزاعي، قال: سمعت عثمان بن زائدة، يقول: "العافية عشرة أجزاء، تسعة منها في التغافل"، قال: فحدثت به أحمد بن حنبل، فقال: "العافية عشرة أجزاء، كلها في التغافل"[22].

---

[20] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الشفعة، باب أي الجوار أقرب؟، ج8، ص11، رقم الحديث: 6019.

[21] ابن حجر، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، باب قوله باب حق الجوار في قرب الأبواب، ج10، ص447.

[22] البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، **شعب الإيمان**، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، تخريج: مختار أحمد الندوي، (الرياض: مكتبة الرشد، ط1، 1423هـ/2003م)، ج10، ص575، رقم الحديث: 8028. لم يرد هذا الحديث في متون كتب الحديث إلا في شعب الأيمان حسب ما اطلعت عليه، لكن وجدت رواية أخرى نحوها، وهي ضعيفة جدًّ في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها سيئ في الأمة، للألباني، (العافية عشرة أجزاء؛ تسعة منها في الصمت، والعاشر اعتزالك عن الناس). قال الألباني: ضعيف جداً رواه السلفي في "الطيوريات" (1/204) عن يوسف بن سعيد ابن مسلم، أخبرنا موسى ابن أيوب النصيبي، أخبرنا يوسف بن السفر، عن عبد الرحمن ابن عبد الله، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد واه بمرة؛ يوسف بن السفر؛ متروك متهم بالكذب والوضع. وأخرجه الديلمي (2/ 310) من طريق محمد ابن عمر بن حفص: حدثنا إسحاق بن الفيض: حدثنا أحمد بن جميل، عن السلمي، عن الخطاب، عن داود بن سريج، عن ابن عباس به. قلت: وهذا إسناد مظلم؛ لم أعرف أحداً منهم. الألباني، محمد ناصر الدين بن الحاج نوح، **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**، (الرياض: مكتبة المعارف، ط1، 1412هـ/1992م)، ج8، ص398-399، رقم الحديث:3927.

فهنا نفهم أنّ احتمال أذى الجار مما يسبب السلامة والعافية فيما بين الجيران والسعادة كذلك، وإذا كانت العافية لها عشرة أجزاء وكلها في التغافل، فلا شكّ أنّ أهميّة الصبر تأتي وتظهر هنا، إذ لبّ وزبدة التغافل هي في الصبر بعينه، إذ من لا صبر له لا يستطيع التغافل فيما يجري بينه وبين جاره. ولا يستطيع تغيير أخلاق جاره السيئة إلى أخلاق حسنة، لذلك الالتزام بالصبر والتغافل من أهم ما يحتاجه الجار في إصلاح جار السوء.

فلذلك كل من يريد السعادة والراحة والسرور والفرح والسلامة والعافية بينه وبين جاره فعليه بالتغافل عن شروره، وألا يؤاخذه بأي شيء يأتي منه، وكل من يستخدم هذه الوسيلة والطريقة في حياته مع جيرانه فلا ريب في ذكائه، وفطنته، وعقله.

والآن بسبب تقارب بيوت بعض الجيران تنتقل أخبار الجيران كلها بالتفصيل، الخصومات التي بين الزوج وزوجته بالتفصيل، والخصومات التي بين زوجة الجار والخادمة بالتفصيل، وكل الأشياء، مثلاً: افرض أنّ هناك غرفة يصل إليك منها الصوت، وحصل بينهم كلام خاص، حتى لو كانت المشكلة بين الرجل وزوجته فإنّ عليك أن تخرج إلى غرفة أخرى لكيلا تسمع الكلام، ولو سمعت شيئاً فلا تنقله في المجالس، فتقول: عندنا جارنا فلان يقول لزوجته كذا، وهي ترد عليه كذا، وتنقل الحوارات الخاصة؛ لأنّ هذه من أسرار البيوت في الحقيقة، فينبغي حفظ سره، وقضاء حاجات أهل الجار إذا غاب.

كفّ الأذى عنه:

فهي أقل ما يجب على الجار تجاه جاره، فإنّه إذا لم يحسن إليه، فلا أقل من أن يكف أذاه عنه. والله تعالى يقول: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾ (الأحزاب:58)، فكيف إذا كان المؤذَى هو جارك المؤمن، فإنّ الإثم أشد.

عن أبي هريرة ﷺ، أنّ النبي ﷺ قال: «والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن» قيل: ومن يا رسول الله؟ قال: «الذي لا يأمن جاره بوائقه».[23] وهذا إشارة واضحة إلى النهي عن الإساءة إلى الجيران وحفظ أسرارهم ومراعاتهم.

الحديث يعلّمنا خطورة أذيّة الجار لجاره، حيث أخبرنا بأنّ كل من لا يأمن جيرانه شرّه ليس بمؤمن، فنفى الحديث الإيمان الكامل عن هذا الشخص الذي لا ينجح، ولا يأمن جيرانه مشاكله وفتنته وكيده.

[23] البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الأدب، باب إثم من لا يأمن جاره بوايقه، ج8، ص10، رقم الحديث: 6016.

وأكّد النبي ﷺ أنّه لا يؤمن ثلاث مرّات، وهذا منهج النبي ﷺ في التعليم والتدريس تكرار الأمور مهمة إلى ثلاث مرات، وهذا الحديث يكفي لأولي الأبصار والألباب وعظًا لاجتناب أذيّة الجيران، والإحسان إليهم حتى يأمن الجيران شرّه وكيده.

قال الإمام النووي: "البوائق جمع بائقة، وهي الغائلة، والدّاهية، والفتك، وفي معنى لا يدخل الجنة جوابان يجريان في كل ما أشبه هذا أحدهما أنّه محمول على من يستحل الإيذاء مع علمه بتحريمه، فهذا كافر لا يدخلها أصلاً، والثاني معناه جزاؤه أن لا يدخلها وقت دخول الفائزين إذا فتّحت أبوابها لهم، بل يؤخّر ثم قد يجازى وقد يعفى عنه فيدخلها أولاً، وإنما تأوّلنا هذين التأويلين لأنّا قدّمنا أنّ مذهب أهل الحق أن من مات على التوحيد مصرًّا على الكبائر فهو إلى الله تعالى إن شاء عفا عنه فأدخله الجنّة أولاً وإن شاء عاقبه ثم أدخله الجنة".[24]

قال الحافظ ابن حجر في الفتح عقب كلام الإمام النووي: "وقال ابن أبي جمرة إذا أكد حق الجار مع الحائل بين الشخص، وبيّنه وأمر بحفظه وإيصال الخير إليه وكفّ أسباب الضرر عنه، فينبغي له أن يراعي حق الحافظين اللذين ليس بينه وبينهما جدار، ولا حائل فلا يؤذيهما بإيقاع المخالفات في مرور الساعات، فقد جاء أنّهما يسران بوقوع الحسنات، ويحزنان بوقوع السيئات، فينبغي مراعاة جانبهما وحفظ خواطرهما بالتكثير من عمل الطاعات والمواظبة على اجتناب المعصية فهما أولى برعاية الحق من كثير من الجيران".[25]

وعن أبي هريرة أيضًا ﷺ قال: "قيل للنبي ﷺ: "إنّ فلانة تصوم النهار وتقوم الليل وتؤذي جيرانها بلسانها، قال: «لا خير فيها، هي في النار». قيل: فإنّ فلانة تصلي المكتوبة، وتصوم رمضان، وتتصدق بأثوار من أقط، ولا تؤذي جيرانها. قال: «هي في الجنة»".[26]

الحديث يعلّمنا أنّ كثرة الصلاة والصيام مع أذيّة الجار سواء باللسان أو اليد، أو نحوهما لا تنفع العبد عند الله تعالى، فكل صاحب صيام وصلاة لا يتوقّع وجود أجر صلاته وصيامه عند ربه سبحانه وتعالى إذا

---

[24] انظر: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط2، 1392هـ)، ج2، ص17.

[25] ابن حجر العسقلاني، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، ج10، ص444.

[26] أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار، **مسند البزار (البحر الزخار)**، المحقق: عادل بن سعد، (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ط1، 2009م)، ج17، ص129، رقم الحديث: 9713. وأخرجه أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب السلمي المروزي، **البر والصلة**، المحقق: محمد سعيد بخاري، (الرياض: دار الوطن، ط1، 1419هـ)، باب ما جاء في كفل اليتيم وأدبه، ج1، ص124، رقم الحديث: 242. الحديث صحيح، صححه الألباني، انظر: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، **صحيح الأدب المفرد**، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، (د.م: دار الصديق، ط4، 1418هـ/1997م)، باب لا يؤذي جاره، ج1، ص69، رقم الحديث: 119/88.

كان حاله ودأبه أذيّة جاره مع علمه بأنّ أذيّة الجار حرام وتدخل صاحبها النار، بينما الذي يحافظ على الصلوات المكتوبة دون النوافل، وصوم الفريضة الذي هو رمضان، مع مساعدته للمحتاجين بالصدقة، وحفظه لحقوق جاره، وعدم أذيته، فلا شك أنّ هذا أمر عظيم الفائدة في الدنيا والآخرة لأنّ هذا العمل يسبب دخول صاحبه الجنة ونيل غفران الله ﷻ.

وهذه دلالة واضحة أشار إليها الحديث وهي أنّ أذى الجار من الأسباب الموصلة إلى النار، وأنّ كفّ الأذى عنه سبيل موصل إلى الجنة.

نصيحته وتعليمه أمور الدين

ثم إنّ من حقوق الجار أن تعلّمه أمور دينه، وأن يُنصح في الأشياء التي فيها واجبات، مثلاً ينصح بصلاة الجماعة، ويزار ويكلّم ويناصَح ويوعَظ، وكذلك إذا فعل منكراً في بيته ينصح بإزالته، وهذه المسألة من المسائل التي تكلّم فيها العلماء، وهي قضيّة إنكار منكر الجار، نُقل عن مهنا الأنباري – عن أحمد أنّه سمع صوت طبل عند جيرانه، فأرسل إليهم ونهاهم.

فيرسل إليه الولد ويقول: لو سمحتم! لا تشغلوا هذا المنكر في البيت، فإنّ أذاه قد وصل إلينا، فاتقوا الله ﷻ.

وأما بالنسبة للمنكرات التي في قعر بيت الجار، فهذه لها تعامل خاص، جاء عن الإمام أحمد – في رواية محمد بن أبي حرب في الرجل يسمع المنكر في دار بعض جيرانه، قال: يأمره، فإن لم يقبل جمع عليه الجيران ويهول عليه، يقول: يا فلان! بيت فيه كذا، ويخرج منه كذا، ويدخل إليه كذا، نحن الآن في شارع وحي واحد، وهناك نساء أجنبيات من أشكال وألوان مختلفة داخلات خارجات، إما أنّ ترى لك حلاً وإلا نرفع بك إلى المحكمة، فإذا صار بيت الجار موضع اشتباه يوعظ ويخوّف بالله، وإذا ما اتعظ يجمع عليه الجيران ثلاثة أو أربعة أو خمسة.

ويذهبون معاً؛ لأنّه قد لا يخاف من الواحد لكن يخاف من المجموعة، فإن لم ينتهِ؛ هدّده، فيقول: سأشتكي وأرفع الأمر إلى القاضي، لأنّ مصلحة الجار في الحقيقة أن يكفّ عن المنكر، إذا أردت أن ترحمه؛ فعليك أن تسعى لمنعه من المنكر الذي يعذّب بسببه في الآخرة، وتدرأ عنه عذاب الآخرة بنصيحته.

وأمّا بالنسبة لقضيّة التجسس، لو قال واحد: جاري أخاف أن يكون عنده بلاء، أريد أن أتجسس، نقول: المسلم الذي ظاهره العدالة لا يجوز التجسس عليه، لا يوجد هناك قرائن على الفساد، ولا رأيت مناظر وأشياء مريبة، فلا يجوز أن تقول: يمكن أن هناك شيئاً وأنا لا أدري، ما الذي أدخلك في الموضوع؟ لا

يجوز لك أن تتجسس مطلقاً في هذا الجانب، لقول ابن مسعود ﷺ: "إنّا قد نهينا عن التجسس، ولكن إن يظهر لنا شيء نأخذ به".

عن أبي هريرة ﷺ يقول: قيل لرسول الله ﷺ: "إنّ فلانة تصلي الليل وتصوم النهار وفي لسانها شيء يؤذي جيرانها سليطة، قال: «لا خير فيها هي في النار» وقيل له: "إنّ فلانة تصلي المكتوبة وتصوم رمضان وتتصدق بالأثوار وليس لها شيء غيره ولا تؤذي أحدًا قال: «هي في الجنة» هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه".[27]

وعن أبي هريرة ﷺ قال: "جاء رجل إلى النبي ﷺ فشكا إليه جارًا له فقال النبي ﷺ ثلاث مرات «اصبر» ثم قال له في الرابعة أو الثالثة: «اطرح متاعك في الطريق» ففعل، قال: "فجعل الناس يمرون به ويقولون: "ما لك؟ فيقول: "آذاه جاره فجعلوا يقولون لعنه الله فجاءه جاره فقال رد متاعك لا والله لا أوذيك أبدا".[28]

واعلم أنّه ليس من حق الجوار كفّ الأذى فقط بل احتمال الأذى، فإنّ الجار أيضاً قد كفّ أذاه فليس في ذلك قضاء حق، ولا يكفي احتمال الأذى بل لابد من الرفق وإسداء الخير والمعروف. وجملة حتى الجار: أن يبدأه بالسلام، ولا يطيل معه الكلام، ولا يكثر عن حاله السؤال وذلك كي لا يضايقه، ويعوده في المرض ويعزيه في المصيبة، ويقوم معه في العزاء، ويهنئه في الفرح، ويظهر الشركة في السرور معه، ويصفح عن زلاته، ولا يتطلّع من السطح إلى عوراته. ولا يضايقه في وضع الجذع على جداره، ولا في صب الماء في ميزابه، ولا في طرح التراب في فنائه، ولا يضيق طريقه إلى الدار، ولا يتبعه النظر فيما يحمله إلى داره، ويستر ما ينكشف له من عوراته، وينعشه من مصيبته إذا نابته نائبة، ولا يغفل عن ملاحظة داره عند غيبته، ولا يُسمع عليه كلاماً، ويغض بصره عن حرمته، ولا يديم النظر إلى خادمته، ويتلطّف بولده في كلمته، ويرشده إلى ما يجهله من أمر دينه ودنياه ، قال مجاهد: كنت عند عبدالله بن عمر وغلام له يسلخ شاة، فقال: يا غلام إذا سلخت فابدأ بجارنا اليهودي، حتى قال ذلك مراراً فقال له: لم تقول هذا؟ فقال إنّ رسول الله ﷺ لم يزل يوصينا بالجار حتى خشينا أنه سيورثه. وقال هشام: كان الحسن لا يرى بأساً أن يطعم اليهودي والنصراني من أضحيته، وقال أبو ذر ﷺ: أوصاني خليلي ﷺ وقال: "إذا طبخت قدراً فأكثر ماءها، ثم انظر بعض أهل بيت في جيرانك فاغرف لهم منه". وقالت عائشة: قلت يا رسول الله ﷺ إنّ لي جارين أحدهما مقبل

---

[27] الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري، **المستدرك على الصحيحين**، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1411هـ/1990م)، ج4، ص183، رقم الحديث: 7304.

[28] ابن حبان، **صحيح ابن حبان**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1408هـ/1988م)، ج2، ص278، رقم الحديث: 520.

علي بابه والآخر ناء ببابه عني، وربما كان الذي عندي لا يسعهما، فأيهما أعظم حقاً؟ فقال: المقبل عليك بابه" ورأي الصديق ولده عبدالرحمن وهو يناصي جاراً له، فقال: لا تناص جارك، فإنّ هذا يبقى والناس يذهبون، وقال الحسن بن عيسى النيسابوري: سألت عبدالله بن المبارك فقلت: الرجل المجاور يأتيني فيشكو غلامي أنّه أتى أمراً والغلام ينكره، فأكره أن أضربه ولعله بريء وأكره أن أدعه فيجد علي جاري، فكيف أصنع؟ قال: إنّ غلامك لعله أن يحدث حدثاً يستوجب فيه الأدب فاحفظه عليه، فإذا شكاه جارك فأدبه على ذلك الحدث، فتكون قد أرضيت جارك وأدبته على ذلك الحدث، وهذا تلطف في الجمع بين الحقين.[29]

قال حاتم الطائي:

إذا كان لي شيئان يا أم مالك فإنّ لجاري منهما ما تخيّرا[30]

فمن الإحسان إلى الجار تعزيته عند المصيبة، وتهنئته عند الفرح، وعيادته عند المرض، وبداءته بالسلام، و طلاقة الوجه عند لقائه، وإرشاده إلى ما ينفعه في أمر دينه ودنياه، ومواصلته بالمستطاع من ضروب الإحسان مما سيأتي التنبيه عليها فيما بعد.[31]

الابتعاد وتجنب الإساءة إلى الجار السوء:

وهنا نشير إلى بعض أنواع التقصير التي ينبغي أو يجب على الجار أو كل من له جار سوء أن يتجنبها، إذ تجنب هذه الأنواع من التقصير يساعد كثيراً في هداية الجار وصلاحه، لكن تعامل الجار مع جاره بالسوء لا يأتي بالإصلاح والنفع، وإنما يزيد البعد، فلذلك من الجدير بالجار الابتعاد عن جميع هذه الأنواع التي تعد قصورًا، مثل سوء المعاملة مع الجار، إذ أنّ الهدف هو صلاحه ونفعه.

وفيما يلي ذكر لبعض مظاهر التقصير في حق الجار مع محاولة العلاج؛ فلعل في ذلك إيقاظًا وتذكيرًا، ومن ذلك:

---

[29] انظر: مقالة: حقوق الجوار والصبر على أذى الجار
http://www.onislam.net/arabic/ask-the-scholar/8308/8284/43546-2004-08-01%2017-37-04.html

[30] حاتم الطائي، **ديوان**، (د.م: دار صادر، ط1، 2010م)،ج1، ص296.

[31] الزلفي، **التقصير في حقوق الجار**، ص17 http://www.islamhouse.com/172582

مضايقة الجار:[32]

وتلك المضايقة داخلة في أذيّة الجار، وهي تأخذ صورًا شتى؛ فمن مضايقة الجار إيقاف السيارات أمام بابه حتى يضيقَ عليه دخولُ منزله، أو الخروج منه.

ومن ذلك مضايقته بالأشجار الطويلة التي تطل على منزله، وتؤذيه بتساقط الأوراق عليه.

ومن ذلك ترك المياه تتسرب أمام منزل الجار مما يشق معها دخول الجار منزله، وخروجه منه.

ومن ذلك إيذاء الجيران بالروائح المنتنة المنبعثة من مياه المجاري.

وقد لا يُلام المرء على هذا في بداية الأمر، ولكن يُلام إذا لم يحرص على إصلاحها أو تعاهدها.

ومن ذلك مضايقتهم بمخلفات البناء وأدواته؛ حيث تمكث طويلاً أمام بيوت الجيران بلا داع.

أما إذا احتاج الجار إلى وضع بعض المخلفات أمام منزل جاره، وحرص على إنجاز العمل فلا بأس؛ فمتطلبات الحياة تستلزم مثل هذا، وتَحَمُّلُ مثل ذلك من حق الجار على الجار.

والمقصود أن يعجل المرء في إماطة الأذى عن جيرانه مع الاعتذار لهم، وشكرهم على تحمّلهم.

ومن مضايقتهم حفر الآبار وتركها مكشوفة دون وضع حماية لها، فتكون عرضة لسقوط أحد أبناء الجيران فيها.

ومن المضايقة للجيران وضع الأوساخ أمام أبوابهم.

حسد الجار:[33]

الحسد هو تمنّي زوال نعمة المحسود، أو هو البغض والكراهية لما يراه من حال المحسود.

والحسد خلق لئيم، ومن لؤمه أنّه موكّل بالأدنى فالأدنى من الأقارب، والأكفاء، والمعارف، والخلطاء، والإخوان.

ولئن كان الحسد قبيحًا فإنّ قبحه يزداد إذا كان منصرفًا إلى الجيران؛ لأنّهم من أولى الناس ببذل الندى لهم، وكف الأذى عنهم.

فإذا حلَّ الحسد فلا تسل عمّا سيكون من التقصير في حقهم، والإساءة إليهم.

فكم من الجيران من يحسد جيرانه، ويتمنّى أن يزول ما بهم من نعمة، سواء كانت دينيّة أو دنيويّة.

وأكثر ما يقع الحسد بين النساء المتجاورات، أو التجار المتجاورين في محلات التجارة.

---

[32] المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

[33] محمد بن إبراهيم الحمد، **التقصير في حقوق الجار**، ص17.

احتقار الجار والسخرية منه:[34]

كأن يحتقر جاره، أو يسخر منه لفقره، أو لجهله، أو وضاعته.

ومن ذلك السخرية بحديثه إذا تحدّث، والسخرية بملبس الجار، أو منزله، أو أولاده أو نحو ذلك.

ويكفي في التنفير من هذا الخلق القبيح قول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ﴾ (الحجرات: 11).

واحتقار الجار لا يصدر من ذي خلق كريم، أو دين قويم، وإنما يفعله الذين لم يتربوا تربية فاضلة.

وإلا لو كانوا كراماً لما احتقروا جارهم، بل لحرصوا على أن يُجلّوه، وأن يرفعوا خسيسته.

قال حسّان بن ثابت:

فما أحد منا بمهدٍ لجاره أذاةً ولا مزرٍ به وهو عائد

لأنا نرى حقَّ الجوارِ أمانةً ويحفظه منا الكريم المعاهد[35]

كشف أسرار الجار:

فالجار من أقرب الناس إلى جاره، وهو أعرفهم في الغالب بأسراره؛ فمن اللؤم والأذيّة للجار كشف سره، وهتك ستره، وإشاعة أخباره الخاصّة بين الناس.

وإلا فالكرام يحفظون سرّ جارهم، ويحافظون على ستره سواء في غَيبته أو حضوره.

قال الإمام ابن عبد البر: روى يحي ابن زكريا بن يحي الباجي قال: حدثني محمد بن الفضل المكي، قال: حدثني أبي عن إبراهيم عن عبد الله قال: مرّ مالك بن أنس بقينة تغني شعر مسلم:

أنتِ أختي وأنت حرمة جاري وحقيقٌ عليَّ حفظُ الجوار

إن للجار إن تغيَّب غيباً حافظاً للمغيب والأسرار

ما أبالي أكان للجار ستر مسبل أم بَقِيْ بغير ستار

فقال مالك: علموا أهليكم هذا ونحوه.[36]

قال الحطيئة:

---

[34] المصدر نفسه، ص18.

[35] حسان بن ثابت الأنصاري، **ديوان حسان بن ثابت**، تحقيق: عبدأ مهنا، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط، 1414هـ/1994م)، ص77.

[36] انظر: ابن عبد البر، **بهجة المجالس وأنس المجالس**، (المكتبة الشاملة الإصدار الثالث)، ج1، ص289-290، وانظر: محمد بن مفلح، **الآداب الشرعية والمنح المرعية**، (د.م: عالم الكتب، د.ط، د.ت)، ج2، ص17.

لعمرك ما المجاور من كليب بِمُقْصىً في الجوار ولا مضاعِ
هُمُ صَنَعٌ لجارهم وليست يَدُ الخرقاء مثلَ يد الصَّناعِ
ويَحْرُمُ سِرُّ جارِهم عليهم ويأكل جارهم أُنُف القِصاع[37]

تتبع عثرات الجار والفرح بزلاته:

فمن الجيران من يتتبع عثرات جيرانه، ويفرح بزلاتهم، ولا يكاد يغض الطرف عمّا يراه من أخطائهم وهفواتهم. ذ

ولا ريب أنّ الذي يفتح بصره على جاره سيظفر بكمٍّ هائل من هذا القبيل؛ بحكم القرب، والاطلاع على كثير من الأحوال؛ فاللائق بالجار أن يتجنّب هذا الخلق المذموم.

كفّ الأذى عن الجار:

هذا المبحث فيه خمسة مطالب، وفيه محاولة لبيان بعض النقاط التي تعدّ من أذيّة الجار، منها: تنفير الناس من الجار، والتعدّي على حقوقه وممتلكاته، وقلّة الاعتناء بتعليم الأولاد، وإيذاء الجار بالجلبة، وتأجير من لا يرغب الجيران إسكانه، فهذه كلّها تعدّ من الأذيّة في حق الجار.

تنفير الناس من الجار:

ومن ذلك تنفير الناس من بضاعة الجار إن كان التجاور في المتجر، كما يفعل بعض من لا خلاق لهم، حيث يبادرون المشتري بذم جيرانهم، حتى يُقْبِلَ الناسُ على بضاعتهم، ويعرضوا عن بضاعة جارهم.

وهذا من الأخلاق المذمومة، ومن الشح بالخير على عباد الله، ومما يدُل على قلّة الثقة بكفاية الله ﷻ؛ فحري بالجار أن يتجنّب هذا الخلق؛ فالله ﷻ هو الرزاق ذو القوة المتين، ولا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. ومن التنفير من الجار صد الناس عن الخِطبة من بنات جاره، بحيث يذم الجار وأهل بيته أمام من يريد التقدم للخطبة.[38]

وربما تجنّى وأسرف في الذم في مجامع الناس؛ لأجل أن ينفّر الناس من جاره، ويعرضوا عن الزواج من

---

[37] قوله: أنف القصاع يريد المستأنف الذي لم يؤكل قبل منه شيء، يقال: روضة انف: إذا لم ترع، وكأس انف: إذا لم يشرب منها شيء قبل. انظر: ابن عبد البر، **بهجة المجالس وأنس المجالس**، ج1، ص292، وأبو مُلَيْكة، **ديوان الحطيئة**، http://shamela.ws/rep.php/book/4416، ص137.

[38] محمد بن إبراهيم الحمد، **التقصير في حقوق الجار**، ص20.

بناته. ومن ذلك ذم أبناء الجيران أمام الناس، والتحذير من تزويجهم، أو الاتصال بهم؛ كل ذلك دون ما مناسبة أو داع لذلك، وإنما يقول ما يقول بسبب لؤم طبعه، ورقة دينه.

التعدي على حقوق الجار وممتلكاته:

فمن ذلك إرسال الغنم في مزرعة الجار، وتركها تعيث فيها فسادًا، وربما نفشت فيها ليلاً فأبادت خضراءها.

ومن التعدِّي على حقوق الجار التعدي على حدوده، ومراسيمه، إما بإزالة، أو تغيير. عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال: كنت عند علي بن أبي طالب ﷺ، فأتاه رجل، فقال: ما كان النبي ﷺ يسر إليك، قال: فغضب، وقال: ما كان النبي ﷺ يسر إلي شيئاً يكتمه الناس، غير أنّه قد حدثني بكلمات أربع، قال: فقال: ما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: قال: «لعن الله من لعن والده، ولعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من آوى محدثاً، ولعن الله من غير منار الأرض»[39].

ومن ذلك تغيير مجاري السيول، وصرفها عن وجهتها، وحرمان الجار من منافعها.

ومن صور التعدّي سرقة الإنسان من جاره، أو تعدّيه على أدوات جاره في الفصل أو المكتب، أو المزرعة، أو غيرها، أو المصنع، أو نحو ذلك.

ومن ذلك الكتابة على جدار الجار، ويقبح الأمر إذا كانت كتابات بذيئة؛ فعلى من كتبها أن يزيلها، وأن يستبيح الجار، أو يعوّضه، لأنّ ذلك تعدٍّ عليه، وتشويهٌ لجداره. ومن التعدّي على الجار إيذاء أبنائه، والعبث بسيارته وسائر ممتلكاته. كل ذلك داخل في أذيّة الجار والتعدّي عليه؛ فيجب على الإنسان أن يفطن لمثل تلك الأمور، وألا يحقر شيئًا من أذى الجار.

عن أبي سلمة ﷺ، عن أم سلمة ، قالت: قال النبي ﷺ: «لا قليل من أذى الجار».[40]

وجاء في حديث المقداد بن الأسود ﷺ، قال الإمام أحمد: "حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان، حدثنا محمد بن سعد الأنصاري، قال: سمعت أبا ظبية الكلاعي، يقول: سمعت المقداد بن الأسود، يقول: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: "ما تقولون في الزنا؟" قالوا: حرّمه الله ورسوله، فهو حرام إلى يوم القيامة، قال: فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: "لأن يزني الرجل بعشرة نسوة، أيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره"، قال: فقال: "ما تقولون في السرقة؟" قالوا: حرّمها الله ورسوله فهي حرام، قال: "لأن يسرق الرجل

---

[39] مسلم، **الصحيح**، كتاب الأضاحي، باب تحريم الذبح لغير الله تعالى ولعن فاعله، ج3، ص1567، رقم الحديث: 1978.

[40] الطبراني، **المعجم الكبير**، ج23، ص258، رقم الحديث: 535.

من عشرة أبيات، أيسر عليه من أن يسرق من جاره".[41] وما ذلك إلا لعظم حق الجار، ولأنّه أولى بالحفظ والتذمم.

قلّة الاهتمام بتعليم الأولاد حقوق الجار:

فكثير من الناس لا يربّي أولاده على رعاية حقّ الجار، واحترامه، وترك أذيّته، بل ربما رأى أولاده يسيؤون للجار دون أن يحرّك ساكنًا. بل ربما دافع عنهم إذا شكا منهم أحد الجيران بسبب أذيّتهم وتسلّطهم. وهذا من التقصير في حقّ الجار، وإلا فإنّ الكرام يرعون حق الجار، ويربّون أولادهم على ذلك.[42]

إيذاء الجيران بالجَلَبةِ:

فمن الجيران مَنْ لا يأنف من إيذاء جيرانه بالجلبة، إمّا برفع الأصوات بالغناء والملاهي، أو برفع الصوت بالشجار بين أهل البيت، أو بلعب الأولاد بالكرة وإزعاجهم للجيران، أو بطرق باب الجار وضرب جرس منزله دون حاجة، أو بإطلاق الأبواقِ المزعجة أمام بيت الجار خصوصاً في الليل، أو في أوقات الراحة؛ فلربما كان أحد الجيران مريضًا، أو كبيرًا لا ينام إلا بشق الأنفس، أو لديه طفل يريد إسكاته وتهدئته، فلا يستطيع ذلك بسبب الإزعاج والجلبة.[43]

التأجير لمن لا يرغب الجيران في إسكانه:

كحال من يؤجّر العزاب في البيوت الآهلة بالحُرُم، وكحال من يؤجّر الفسقة المنحرفين الذين يخشى منهم إفساد أبناء الحي، وكحال من يؤجّر المحلات التي تجلب الضرر على الجيران. قال ابن رجب: ومذهب أحمد ومالك أن يمنع الجار أن يتصرّف في خاص ملكه بما يضر بجاره، فيجب عندهما كفُّ الأذى عن الجار بمنع إحداث الانتفاع المُضِرِّ به، ولو كان المنتفع إنما ينتفع بخاص ملكه[44].

على أنّه لا يحسن بالجيران أن يتشدّدوا فيما لا يحصل فيه أذى، أو فيما يكون قليلاً من الأذى؛ فذلك

---

[41] أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، **مسند أحمد**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ/2001م)، ج39، ص277، رقم الحديث: 23854.

[42] محمد بن إبراهيم الحمد، **التقصير في حقوق الجار**، ص22.

[43] محمد بن إبراهيم الحمد، **التقصير في حقوق الجار**، ص22-23.

[44] ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد الحنبلي، **جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثًا من جوامع الكلم**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وإبراهيم باجس، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط7، 1422هـ/2001م)، ج1، ص353.

من حقّ جارهم عليهم. وقريب من ذلك بيع الإنسان ما يملكه من نحو الأرض، أو المنزل، أو المحل دون عرضه على جاره القريب؛ فالذي يليق بالجار أن يعرضه على جاره قبل بيعه، فذلك داخل في الإحسان إلى الجار، فقد تكون له رغبة فيما سيباع، فيكون أحقّ به من غيره. فإذا عُرِض عليه طابت نفسه، سواء اشترى أم لم يشترِ.

عن عكرمة، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال: «من كانت له أرض فأراد بيعها، فليعرضها على جاره».[45]

فهذه بعض الأخلاق السيئة التي يجب على الجار الابتعاد عنها في معايشته لجاره، فتجنّب الجار لهذه الأخلاق لا ريب أنّه يساعد في إصلاح الجار السوء. فعلينا باجتناب هذه الأوصاف والأعمال كي نصلح جوارنا.

وكما مرّ أنّ السنة النبوية المطهّرة نهت عن هذه الأعمال عند معايشة الجار. وهذا منهج النبوة الشريف في إصلاح الجار والإحسان إليه، وكفّ الأذى عنه، واحتماله، والنصيحة له، والابتعاد عن كل عمل يسيء إليه، أو يسبب إزعاجاً له.

الخاتمة

نتائج البحث:

- الإحسان إلى الجار معناه واسع تدخل فيه أنواع كثيرة من المكارم والفضائل التي أمر بها الإسلام، فكل ما يجب من المسلم على المسلم من حقوق فإنّه يجب على الجار لجاره المسلم من باب أولى وأحرى، لأنّ له حقّ الإسلام وحقّ الجوار أيضًا.
- حسن الخُلُق من المناهج القويّة التي تساعد على استقامة الجار السوء، وإصلاح حاله، ووضعه، وأخلاقه، لا ريب أنّ حسن التعامل مع الجار السوء بالتقرّب إليه، والتحدّث معه، وفهم أحواله ومشاكله، ومحاولة قضائها وحلّها، لا شك أنّ ذلك فيه تأثير كبير، بذلك يسمع الجار السوء نصيحة الجار الصالح، ويحترمه، ويقدّره، ويطيعه فيما يأمره من المعروف، وما ينهاه من المنكر.

---

[45] ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، **سنن ابن ماجه**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (د.م: دار إحياء الكتب العربي، د.ط، د.ت)،كتاب الشفعة، باب من باع رباعا فليؤذن شريكه، ج2، ص833، رقم الحديث2493. وقال الألباني: صحيح لغيره.

- نستفيد من هذه الدراسة أنّ الهدف الأساسي لحسن الخلق، والتعامل مع الغير هو ابتغاء مرضاة الله تعالى، ونيل رحمته وغفرانه، وبسبب ذلك ينزل الله تعالى الخير والبركة بين الجيران، والمجتمع، فتتغير أحوال الجيران من السوء إلى الحُسن، وحينما تكثر هذه البركة بين الجيران فإنّ الشرّ سيقل، والسوء سيزول شيئًا فشيئًا بإذن الباري جلّ شأنه.
- السبيل الوحيد لإصلاح الجار هو استخدام هدي النبي ﷺ في تعامل الجار الصالح مع الجار السوء، وهو إكرامه، والإحسان إليه، ومحبّته بإخلاص، والصبر على ما يأتي به من الفتن والمشاكل، ومحاولة علاجه بأسرع وقت ممكن.
- إتقان العمل لله تعالى وطلب مرضاته ورحمته مما يوسّع صدر العبد في تعامله مع الغير. عندما يكون هدف الإنسان هو العبادة لله ﷻ وحده والتقرّب إليه فإنّه يسهّل له تغيير أخلاق الآخرين، إذ أنّه جزء من العبادة وهي تحتاج إلى التدرّج، ولا يخطر على البال أن صاحب الخُلُق السيّء سيصلح حاله مرة واحدة، بل يحتاج إلى وسائل ومناهج وتدرّج وتحمّل وصبر قبل إزالتها ولا تكون في يوم واحد ولا ليلة واحدة، ومما يساعد في ذلك كثيرًا الدعاء فهو يصلح أحوال الإنسان مهما كان بعون الله تعالى.
- من المنهج النبوي في إصلاح الجار محبّته والتودد إليه، والسلام عليه، وطلاقة الوجه معه، وعيادته إذا مرض، وتشييعه إذا مات، ونصره إذا ظُلم، وكفّه عن الظلم والمعصية بقدر الاستطاعة، ومواساته وبذل المعروف له، وتفريج كربه، وإعانته عند حاجته، وتعزيته عند المصيبة، وتهنئته عند الفرح، وإدخال السرور عليه، والإهداء إليه، والنصيحة له ولأولاده وأهله.
- ومن إكرام الجار والإحسان إليه إعطاؤه الهدايا مما هو يحتاجه في حياته، وهذا لا شك أنّه منهج النبوي في إصلاح الجار، حيث تجعل هذه الهدايا من أسباب حسن التعامل بين الجارين، حيث وردت الأحاديث في تقديم الهدايا مما يزيد المحبّة والوئام والاحترام بينهم.
- كذلك من حقوق الجار: ليس كف الأذى فحسب، وإنّما احتمال الأذى، فأنت تكف أذاك وتحتمل أذاه، وأن تبتدئ معه بالخير، وأن تحذر من اتباع النظر إليه فيما يحمله إلى داره، وتحذر من الاستماع إلى كلامه.
- إنّ من وسائل إصلاح الجار السوء أن نعلّمه أمور دينه، إمّا بإدخاله في المدرسة، ودفع رسوم الدراسة له، أو إحضاره في مجلس العلم والتدريس، وأن ننصح له، مثلاً ينصح بصلاة الجماعة، والصلاة على وقتها، والابتعاد عن كل ما حرّمه الله ﷻ من الأفعال والأقوال، ويزار في بيته، ويكلّم ويناصح ويوعظ، وكذلك إذا فعل منكراً في بيته ينصح بإزالته.

– ومن الوسائل والمناهج في إصلاح الجار السوء، تجنّب الأخلاق السيئة والأعمال غير اللائقة، ومنها: مضايقة الجار، وحسده، واحتقاره والسخرية منه، وكشف أسراره، وتتبّع عثراته، وتنفير الناس منه، والتعدّي على حقوقه وممتلكاته، ونحو ذلك من الصفات التي نهى الإسلام عنها ونوه نبي الإسلام ﷺ لها.

المراجع

القرآن الكريم.

إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار. **المعجم الوسيط** (القاهرة: دار الدعوة، د.ط، د.ت).

ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد التميمي أبو حاتم البُستي. **صحيح ابن حبان**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1408هـ/1988م).

ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي. **فتح الباري شرح صحيح البخاري** (بيروت: دار المعرفة، د.ط، 1379هـ).

ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد الحنبلي. **جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثًا من جوامع الكلم**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وإبراهيم باجس (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط7، 1422هـ/2001م).

ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي. **التحرير والتنوير** (تونس: الدار التونسية للنشر، د.ط، 1984هـ).

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي. **مجمل اللغة**، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط2، 1406هـ/1986م).

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي. **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون (بيروت: دار الفكر، د.ط، 1399هـ/1979م).

ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني. **سنن ابن ماجه**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (د.م: دار إحياء الكتب العربي، د.ط، د.ت).

ابن مفلح، محمد بن مفلح بن محمد أبو عبد الله الحنبلي. **الآداب الشرعيّة والمنح المرعيّة** (د.م: عالم الكتب، د.ط، د.ت).

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الإفريقي. **لسان العرب** (بيروت: دار صادر، ط3، 1414هـ).

أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني. **مسند أحمد**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ/2001م).

الألباني، محمد ناصر الدين بن الحاج نوح. **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة** (الرياض: مكتبة المعارف، ط1، 1412هـ/1992م).

البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي. **الصحيح البخاري**، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر (بيروت: دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ).

البدراني، أبو فيصل. **المسلم وحقوق الآخرين**، (المكتبة الشاملة الإصدار الثالث).

البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي. **مسند البزار (البحر الزخار)**، تحقيق: عادل بن سعد (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ط1، 2009م).

البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني. **شعب الإيمان**، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، تخريج: مختار أحمد الندوي (الرياض: مكتبة الرشد، ط1، 1423هـ/2003م).

الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري. **المستدرك على الصحيحين**، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1411هـ/1990م).

حسان بن ثابت الأنصاري. **ديوان حسان بن ثابت**، تحقيق: عبدأ مهنا (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط، 1414هـ/1994م).

الحطيئة، أبو مُلَيْكة جرول بن أوس بن مالك العبسي. **ديوان الحطيئة**، المكتبة الشاملة الإصدار الثالث.

الطائي، حاتم. **ديوان** (د.م: دار صادر، ط1، 2010م).

الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم. **المعجم الكبير**، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ط2، 2010م).

الفيومي، أحمد بن محمد بن علي أبو العباس. **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير** (بيروت: المكتبة العلمية، د.ط، د.ت).

القاضي عياض، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي. **شَرْحُ صَحِيح مُسْلِمِ (إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم)**، تحقيق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل (مصر: دار الوفاء للطباعة، ط1، 1419هـ/1998م).

القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله. **بهجة المجالس وأنس المجالس** (المكتبة الشاملة الإصدار الثالث).

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري. **صحيح الأدب المفرد**، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني (د.م: دار الصديق، ط4، 1418هـ / 1997م).

مرتضى الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني. **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: مجموعة من المحققين (د.م: دار الهداية، د.ط، د.ت).

المروزي، أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب السلمي المروزي. **البر والصلة**، تحقيق: محمد سعيد بخاري (الرياض: دار الوطن، ط1، 1419هـ).

مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط، د.ت).

النووي، أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف النووي. **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج** (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط2، د.ت).

المواقع الإلكترونية

الحمد، محمد بن إبراهيم. **التقصير في حقوق الجار**، www.toislam.net تاريخ الزيارة أكتوبر 2017/ 23-12-1417هـ.

عبد العزيز بن فوزان الفوزان. **حقوق الجار في الشريعة الإسلامية**، (مصدر المقالة: الموقع الإلكتروني).

حقوق الجوار والصبر على أذى الجار، (مصدر المقالة الموقع الإلكتروني).

http://www.islamhouse.com/172582 .2017 تاريخ الزيارة أكتوبر

http://www.onislam.net/arabic/ask-the-scholar/8308/8284/43546-2004-08-01%2017-37-04.html 2017 تاريخ الزيارة أكتوبر

http://fiqh.islammessage.com/NewsDetails.aspx?id=5087.

http://shamela.ws/rep.php/book/4416 2017 تاريخ الزيارة أكتوبر

www.islamicbook.ws/adab/bhjt-almjals-wans-almjals-.pdf. 2017 تاريخ الزيارة أكتوبر

www.toislam.net 2017 تاريخ الزيارة أكتوبر